

خارج الحدود

في لبنان.. لا اسم آخر للمهزلة!

وليد الحيدري

بعد اعلان فوز الاكثرية في الانتخابات اللبنانية مباشرة لم اخف خشيته في مقال نشر في المدى بعنوان (انتصار لا يلغي المخاوف) من ان تعاود الاقلية التعتيل، أما الاكثرية فعليها ان "تنازل من اجل البديهييات". هذا ما يحصل الآن فعلا. فالحكومة لم تشكل بعد، وتحيط بجهود الحريري لتشكيلها اشارات منقطعة ونفاؤلات شبه مجانية راحت الآن تتحول الى لعبة سياسية، على الرغم من ان جميع القوى، سواء كانت في الاكثرية او الاقلية، تريد حصصا في هذه الحكومة التي يريدها الحريري ان تمثل الوحدة الوطنية. المعارضة السابقة لم تغير مواقفها الاساسية، بل راحت تنتظر ان يضجر المنتصرون من نصرهم ويواصلوا تعطيل الحياة السياسية مجددا. لم يعد النصر مجددا ما دام لا يمكن الاستفادة منه. وما دام المنتصرون مهما فعلوا يواصلون المراوحة في مكانهم. وبالعكس حول الخاسرون خسارتهم الى نوع من الفضائل التي تميز المتسكين بأهدافهم بوصفهم اصحاب مبادئ وحاملين برامج تغيير.

في هذه الاثناء فاجأ واحد من الفائزين بجمع السياسة اللبنانية. فوليد جنبلاط اتخذ مواقف مترددة حسبت مرة على فقدان صبره ومرة كمحاولة انسحاب منظم لانقاذ طائفته من خطر قادم. إنه نفسه من ذهب أكثر من غيره في مواقفه ضد الاقلية، ولا سيما ضد سورية وحزب الله، ليتراجع على مراحل قبل الجميع باحثا عن مصالحتات سياسية وداعيا لها. فهل استشعر وجود خطر على طائفته حقاً؟ إن جميع السياسيين اللبنانيين، بما فيهم جنبلاط، غير مؤهلين للاحاطة بالوضعية التاريخية التي تحيطهم نظرا لتعديلاتها، ووجود تدخلات اقليمية ودولية واضحة وخفية، ولأنهم أنفسهم يحتمون بطوائفهم ويضعونها في خدمة مخططات خارجية، بالنسبة لجنبلاط النحاس كمولزين القوي يمكن القول انه انحنى امام مخاطر تلك الوضعية. في الخريطة الدولية الحالية ترك لبنان الى محيطه، أي أنه ترك لحظه ولحاذقة سياسيه السوفسطينيين. او لكي يكون جزءا من ترتيبات اكبر للمنطقة، اما استقلال ارادة السياسية، بل واستقلاله، فيها موضع مناورات طالما ان قادته لا يتعلمون. هذا ما فهمه جنبلاط المنورط نفسه بمثل هذه الوضعية. إن وضعا كهذا يدعو لليأس - بأس لا يعدم ان تكون المعارضة، ومن يقف خلفها من قوى اقليمية، هي التي تحطت له ولا سيما ان موقفها الحالي يتصل بمواقفها السابقة في تحطيم جماعة ١٤ آذار مهما كلف الامر، ولا يدعم ان تكون الموالات لا تتسلم نصيحة او توجيهها بعد من القوى الدولية والاقليمية المتحالفة معها لكي تقدم تسهيلاتا.

على الكشوف يتحدث اللبنانيون، صحافة وسياسيون وشارح محققين، ان تشكيل الحكومة ينتظر موافقة سورية والسعودية. ومن دون حياة تصرف المعارضة والموالات كأنها قوى حية لها آراء ومصالح وحقوق وواجبات، وأنها يكدمان سيذا واحدا وهو لبنان. كانت المعارضة طيلة السنوات الاربعة الاخيرة لا تمتلك سياسة واقعية غير عرقلة خطط خصومها ولا زالت حتى اليوم، حتى بعد خسارتها النسبية في الانتخابات، تريد أكثر من استحقاقها، ولا تفعل شيئا غير استنزاف جماعة ١٤ آذار كما لو ان هذه لا تمثل شيئا من لبنان. تتجلى في هذا الموقف خطط انزالية وعربية يجري اخفاؤها بشعارات ضرورة حصول التوافق الوطني أو التلث المعلن. من الواضح انها تعمل بأفق مصالح خارجية في الوقت الذي تنهت خصومها بأنهم يعملون باجندة خارجية. وبجردة حساب يبدو ان لا احد في لبنان يعمل باجندة لبنانية المتظاهرا او منعبا او كاذبا. لقد ترك لبنان وحده، لا الانتخابات تنفذ ولا عدم اجرائها ينقذه، لا ينتصر فيه منتصر ولا يخسر فيه خاسر. الجميع ضد الجميع. الجميع بعرقل الجميع. والجميع يعتقد انه يعمل باسم التوافق الوطني.

ما من اسم آخر لهذه المهزلة غير اسم مهزلة!

اطلاق نار على حاجز للجيش اللبناني

واشنطن تتهم حزب الله بعرقلة تحقيق بات اممية



قوات حفظ السلام في الجنوب اللبناني

المرات السابقة التي عثرت فيها اليونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية على شحنات اسلحة ونخيرة. ولم يتضح على الفور هل سينتخب مجلس الامن المؤلف من ١٥ دولة اي اجراء اخر بعد الحادث. وقال فضل الله "ما واكد ان لبنان يلتزم القرار ١٧٠١ والموقف الامريكي هو محاولة للضغط لحلحلة اسرائيل وبالتأكيد هذا الموقف لا يساعد على تطبيق القرار الدولي ولا يساعد على معالجة الامور لانه يؤمن دعما للخروقات الاسرائيلية". وفي كلمة القاها يوم الخميس في جلسة مغلقة لمجلس الامن الدولي وحصلت وريترز على نسخة منها قال لو روا ان بعض الأشخاص الذين حاولوا منع قوات اليونيفيل من فحص الموقع كانوا أعضاء في حزب الله يرتدون ملابس مدنية. وقال للمجلس الذي يضم ١٥ دولة "توحي بعض الدلائل بأن الشحنة كانت مملوكة لحزب الله ولم تكن متروكة وإنما كانت محط رعاية نشطة على النقيض من

على لبنان من خلال الخروقات وشبكات التجسس التي يزرعها العدو في لبنان". وأضاف "هذه الاتهامات لا تستند الى اي حقائق او اي اساس قانوني وهي تتجاهل المطالب اللبنانية بوقف الخروقات الاسرائيلية واخرها في كفر شوبا". وقال فضل الله "ما حصل في الجنوب كان اشكالات بين مواطنين وقوات اليونيفيل ولم يكن هناك دور لحزب الله بهذه الاشكالات التي تتم معالجتها على قاعدة عودة اليونيفيل للالتزام بمندرجات القرار ١٧٠١ ودور حزب الله في هذا المجال كان دورا مساعدا لسرقة وثيقتة الشخصية. بشأن خرقة حظرا على السلاح تفرسه الامم المتحدة في جنوب لبنان "اتهامات باطلة" وقال حسن فضل الله النائب في حزب الله للصحيفين "الاتهامات الامريكية الباطلة هي تكرار للموقف الاسرائيلي وتعبير عن دعم الادارة الامريكية للعدوان الاسرائيلي المستمر

من ناحيته، اكد مصدر امني فلسطيني ان القتل كان يحمل وثيقة فلسطينية باسم علاء محمود حسن، موضحا ان حسن (٢٧ عاما) ويعمل ممرضاً، هو من اهالي مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين (شمال) وكان قد المبلغ اخيرا عن سرقة وثيقتة الشخصية. ووفق الوثائق التي يحملها الموقوفون الثلاثة، فان احدهم فلسطيني والثاني سوري والثالث لبناني، كما اشار مصدر امني لبناني بدون ان يوضح ما اذا كانت هذه الوثائق صحيحة او غير صحيحة. من جهة اخرى قال حزب الله اللبناني امس الجمعة ان الاتهامات الامريكية بشأن خرقة حظرا على السلاح تفرسه الامم المتحدة في جنوب لبنان "اتهامات باطلة" وقال حسن فضل الله النائب في حزب الله للصحيفين "الاتهامات الامريكية الباطلة هي تكرار للموقف الاسرائيلي وتعبير عن دعم الادارة الامريكية للعدوان الاسرائيلي المستمر

من ناحية، اكد مصدر امني فلسطيني ان القتل كان يحمل وثيقة فلسطينية باسم علاء محمود حسن، موضحا ان حسن (٢٧ عاما) ويعمل ممرضاً، هو من اهالي مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين (شمال) وكان قد المبلغ اخيرا عن سرقة وثيقتة الشخصية. ووفق الوثائق التي يحملها الموقوفون الثلاثة، فان احدهم فلسطيني والثاني سوري والثالث لبناني، كما اشار مصدر امني لبناني بدون ان يوضح ما اذا كانت هذه الوثائق صحيحة او غير صحيحة. من جهة اخرى قال حزب الله اللبناني امس الجمعة ان الاتهامات الامريكية بشأن خرقة حظرا على السلاح تفرسه الامم المتحدة في جنوب لبنان "اتهامات باطلة" وقال حسن فضل الله النائب في حزب الله للصحيفين "الاتهامات الامريكية الباطلة هي تكرار للموقف الاسرائيلي وتعبير عن دعم الادارة الامريكية للعدوان الاسرائيلي المستمر

الاتحاد الافريقي يرحب بالاتفاق حول منطقة ابيي في السودان

في ايار ٢٠٠٨ في ابيي، قررت محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي تغيير حدود المنطقة المتنازع عليها بحيث تقلصت مساحتها من ١٨ الفا و ٥٠٠ كلم مربع الى عشرة الاف كلم مربع. واعلنت الخرطوم ان هذا القرار يعني سيطرتها على المنطقة الشمالية من ابيي الغنية بالنفط.

اتفاق السلام الشامل وارساء سلام دائم واستقرار في بلدهما". وانتهى اتفاق السلام الشامل العام ٢٠٠٥ عشرين عاما من الحرب الاهلية بين الحكومة السودانية ومتمردي جنوب السودان. ويعمد لجأ اليها الطرفان اثر معارك عنيفة بينهما

منه الجمعة ان "هذا القرار ورد الفعل الايجابي للطرفين يشكّلان خطوة بالغة الدلالة في اطار الجهود الهادفة الى ضمان نجاح تطبيق اتفاق السلام الشامل" بين الجانبين. وأضاف "عبر قبولهما القرار القضائي، اظهر الجانبان التزامهما الوفاء بواجباتهما في اطار

اديس ابايا / اف ب
رحب رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي جان بينغ بالقرار الحكومى السودانى والمتمردين السابقين فى جنوب السودان بتطبيق القرار القضائى الدولى حول منطقة ابيي النقطية المتنازع عليها. وقال بينغ فى بيان تلقى وكالة فرانس برس نسخة

علي عبد الله صالح في المستشفى

١٢ قتيلا في اشتباكات بين متظاهرين والشرطة اليمنية

بارصاص الحي بهدف تفريق المتظاهرين بحسب الشهود الذين اشاروا خصوصا الى ان الجيش اطلق قذيفة اصابت منزل الفضلي في زنجبار مباشرة ما ادى الى تصاعد الاشتباكات بين الطرفين. الى تلك نكر شهود عيان ان مواجهات اخرى وقعت عندما حاول مسلحون من منطقة يافع الجبلية التي تقع على بعد اربعين كلم شمال زنجبار الانضمام الى المسلحين التابعين للفضلي فاصطدموا بجواجز امنية عند مدخل المدينة. وتصاعدت حدة التوتر خلال الايام الماضية في جنوب اليمن مع تنظيم تظاهرات واندلاع اضطرابات وتصاعد النزعة الانفصالية وسط تشدد من السلطات. وقتل ٢٢ شخصا على الاقل في هذه الاضطرابات وترتفع هذه الحصيلة الى ٢٤ قتيلا مع احتساب ضحايا الخميس.

قالت تقارير امس ان مواجهات بين القوات اليمنية ومسلحين مؤيدين لانفصال الجنوب جرت في جنوب اليمن امتد لثلاث ١٢ وجرح العشرات فيما ادخل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المستشفى لتلقي العلاج بعد اصابته برضوخ. ونقلت وكالة فرانس برس عن شهود عيان تأكيدهم سقوط قتلى وجرحي في اشتباكات وقعت بين القوات اليمنية ومسلحين بعد محاولة مؤيدي الانفصال التظاهر في مدينة زنجبار عاصمة محافظة ابين التي تبعد ٥٠ كيلومترا شرق عدن. وكان المتظاهرون يلون دعة للتظاهر من قبل الناشط الاسلامي طارق الفضلي الذي يعد من اعيان المدينة وقد انضم اخيرا الى مؤيدي انفصال الجنوب. وردت القوات الحكومية

المعلم في لندن

ميتشيل يزور دمشق لبحث احياء مسار مفاوضاتها مع إسرائيل

واقتصاديا على إسرائيل (بسبب ملف الاستيطان). وهذا أمر غير صحيح، وهذا هو سبب نهاب ميتشيل إلى الشرق الأوسط". وأضاف: "لقد قصد ميتشيل المنطقة للتحدث إلى كافة الأطراف المعنية حول الظروف التي نرى وجوب توافرها بهدف مواصلة المفاوضات حتى يتم حل جميع هذه القضايا من خلال البحوث السلمية". ولدى سؤاله عن احتمال ان تكون لزيارة ميتشل صلة بالتقارير حول محاول محاولة إعادة فتح خطوط التواصل غير المباشر بين دمشق وتل أبيب قال كرولي: "أعتقد أن للزيارة عدة أهداف، ومن الواضح أننا نرغب في معرفة الأمور التي يمكن أن تكون سوريا على استعداد لتنفيذها بغية السير قدما بعملية التسوية.. كما أننا نحاول تطوير القضايا الثنائية بيننا وبينهم". ويذكر أنها الزيارة الثانية التي يقوم بها ميتشيل

منه الجمعة ان "هذا القرار ورد الفعل الايجابي للطرفين يشكّلان خطوة بالغة الدلالة في اطار الجهود الهادفة الى ضمان نجاح تطبيق اتفاق السلام الشامل" بين الجانبين. وأضاف "عبر قبولهما القرار القضائي، اظهر الجانبان التزامهما الوفاء بواجباتهما في اطار

اديس ابايا / اف ب
رحب رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي جان بينغ بالقرار الحكومى السودانى والمتمردين السابقين فى جنوب السودان بتطبيق القرار القضائى الدولى حول منطقة ابيي النقطية المتنازع عليها. وقال بينغ فى بيان تلقى وكالة فرانس برس نسخة

نتنياهو "يأمل" في اقامة السلام مع الفلسطينيين

بتجميد البناء في مستوطنات في الاراضي المحتلة وهو ما اثار خلافا سياسيا مع واشنطن. وقال نتينياهو انه "يتمن كثيرا" تصريحات ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد ال خليفة التي جاءت في مقال للرأي نشرته صحيفة واشنطن بوست في ١٦ يوليو تموز تحت عنوان "العرب في حاجة الى التحدث مع الاسرائيليين". و اضاف نتينياهو "اود ان اعبر عن تقديرى. ونقل عن المقال القول بان "جميع اطراف في حاجة الى اتخاذ اجراءات بنية حسنة كي تكون للسلام فرصة". وفي تلميح ايضا الى خطط عربية اخرى تطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ كشرط لتحقيق السلام وهو شرط ترفضه اسرائيل قال نتينياهو "اذا لم تكن هذه عروض نهائية فإني اعتقد ان هذه الروح يمكن ان تساعد في تهيئة الاجزاء التي يمكن من خلالها التوصل الى سلام شامل". ويعيش نحو نصف مليون اسرائيلي في المستوطنات التي شيدها اسرائيل في الضفة الغربية والقدس الشرقية وهي اراض يقم فيها ثلاثة ملايين فلسطيني. وضمت اسرائيل القدس الشرقية كجزء من عاصمتها في اجراء لم يحظ بالاعتراف الدولي. وكانت مصر اول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل في عام ١٩٧٩ وتلتها الاردن في عام ١٩٩٤.

هزرتليا / الوكالات
قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو انه يأمل في اقامة سلام مع الفلسطينيين ورحب بمبادرات عربية باعتبارها نقطة بداية محتملة لكنه لم يعرض اي تفاصيل بشأن كيفية تحقيق السلام. وجاءت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني قبل وقت قصير من زيارة جورج ميتشل مبعوث الرئيس الامريكي باراك اوباما الى المنطقة في محاولة جديدة لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ شهر بسبب جدال حول البناء الاستيطاني. وقال نتينياهو في حفل استقبال لديبلوماسيين تجمعوا بالقرب من تل ابيب بمناسبة الاحتفال بيوم ثورة ٢٣ يوليو المصرية "أأمل في الشهور والسنوات القادمة ان نتوصل الى سلام مع الفلسطينيين وان نوسع ذلك في رؤية لسلام اقليمي اوسع نطاقا". لكنه لم يذكر اي كلمة بشأن الكيفية التي يعترزم من خلالها تجنب قضية المستوطنات. وقال نيبو ابو ردينة أحد مستشاري الرئيس الفلسطيني محمود عباس المدعوم من الغرب للصحيفين ان الفلسطينيين مستعدون لاستئناف المحادثات على الفور بشأن اقامة دولة الى جانب اسرائيل اذا نفذت اسرائيل مطالب العالم بوقف البناء الاستيطاني اليهودي. وقال نتينياهو الذي تولى السلطة في مارس اذار: ان اسرائيل ستقبل بوجود دولة فلسطينية منزوعة السلاح لكنه رفض مطالب امريكية وفلسطينية



عن اخبار الخليج / البحرين